"أثر التغذية الراجعة البصرية علي مستوي أداء الطلاب المعلمين لبعض المهارات التدريسية في درس التربية البدنية "

د٠ احمد البسيوني السيد البسيوني

المقدمة ومشكلة البحث:

إن الإستفادة من النظريات التربوية في الميادين التطبيقية أمر له أهميته لتطوير الأساليب المتبعة في عمليات الإشراف والتوجيه والتقويم الخاصة بالطلاب المعلمين أثناء فترة التربية الميدانية، كما أن التقدم التقنى المتزايد الذي يشهده العالم في شتي المجالات يحتم ضرورة إستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة للمساعدة في عمليتي التعليم والتعلم.

والتغذية الراجعة " Feed Back " عملية وسيطة لتطوير التفاعل المتبادل بين فردين أو أكثر لتحقيق غاية محددة . (١٤ : ٤٩٠)

ويري " سنجر Singer " (١٩٨٠) أن التغذية الراجعة معلومات توفر للمتعلم عن طبيعة أدائه أو عن نتائج الحركة، وعندما يوجد تعارض بين المخرج والمدخل يبدأ الميكانيزم التصحيحي. (١٧ : ٢٨٢).

كما أشار" شميدت Schmidt " (١٩٨٢) إلي أن التغذية الراجعة هي كل إستجابة تنتج عنها معلومات تستقبل أثناء أو بعد الحركة وصنفها إلي ثلاثة أنواع من حيث توقيت تقديمها قبل أو أثناء أو بعد الأداء ، وأكد علي أن التغذية الراجعة بعد الأداء تعني بتوجيه معلومات عن أدائها، كما تساعد علي تقييم الحركة بواسطة معالجة المعلومات في الجهاز العصبي المركزي وتؤدي إلي تعديل أداء الحركات في المحاولات التالية.(١٦:٢٨٧-٢٩٢، ٨٢٥)

وقد اهتمت الاستراتيجيات التعليمية الحديثة بالتغذية الراجعة لتحسين نوعية التعلم والنمو المهني لأنها تلعب دوراً كبيراً في تعزيز وتوجيه عملية التواصل بين الأفراد، وتكون التغذية الراجعة أكثر فاعلية في ترشيد التعليم والتعلم، عندما تساعد المتعلم علي تحديد أخطائه ومقارنة سلوكه مع معيار معين ومتفق عليه، كما ينبغي أن تكون شاملة جميع جوانب العمل بشكل متوازن مع الأخذ في الاعتبار حاجة المستقبل وإمكاناته، أي يقدم المعلم من التغذية القدرالذي يلزم المتعلم وليس القدر الذي يرغب هو في تقديمه. (٣ : ٢٤-٢٨)

• د / مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية لبنين – جامعة حلوان

والفيديو من الوسائل الهامة في التغذية الراجعة، حيث يتيح للطالب المعلم فرصة الرجوع إليه لمشاهدة الأداء الأمثل ومحاولة تقليده والتعرف علي الأخطاء ومحاولة تصحيحها، كما يزيد من رغبة الطلاب المعلمين وطموحهم في تحقيق مستوي أفضل، ويساعد علي تعلم المهارات التدريسية بصورة أفضل وذلك يساعد علي الاحتفاظ بهذه المهارات وزيادة القدرة علي تذكرها وإسترجاعها. ومن خلال عمل الباحث بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية بمصر وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، وأثناء قيامه بالإشراف الميداني علي الطلاب المعلمين بالتربية الميدانية وتوجيههم وتسجيل الملاحظات عن الأداء الخاطيء لبعض المهارات التدريسية التي يؤدونها في درس التربية البدنية ، فقد لاحظ صعوبة تصور الطلاب المعلمين لأداء تلك المهارات التدريسية مما يؤدي إلي صعوبة تعلمها وصعوبة إسترجاعها أثناء الدروس التالية، ويتضح ذلك من تكرار وقوعهم في نفس الأخطاء رغم التوجيهات المستمرة.

وحيث أن كلية المعلمين بعرعر بها قسم خاص بتقنيات التعليم يحتوي علي أحدث الوسائل التكنولوجية التي تخدم العملية التعليمية ، مما دفع الباحث لإجراء هذا البحث وإستخدام التغذية الراجعة البصرية (بإستخدام الفيديو) للتعرف علي أثرها في مساعدة الطلاب المعلمين علي تعلم المهارات التدريسية من خلال مشاهدة عرض أدائهم لتلك المهارات ثم يتبع ذلك مباشرة عرض الأداء النموذجي للمهارات التدريسية ومن ثم يمكن مقارنة مستوي أدائهم بالأداء النموذجي وبالتالي تزداد رغبتهم في تحقيق المستوي المطلوب.

وقد أجريت العديد من الدراسات في البيئة العربية والأجنبية دراسة " بيفرلى Leah Beverley" (١٩٧٣) (١٢) ، دراسة "مدحت أبو سريع" (١٩٩٧) (١١) عن التغذية الراجعة لمختلف أنواع الأنشطة الرياضية ، ولكن لا تزال الدراسات التي تطرقت للإستفادة من التغذية الراجعة في مجال تدريس التربية البدنية محدودة نظراً لتعدد وتنوع المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ الدرس بشكل متكامل ، وتعتبر الدراسة الحالية إمتداداً لتلك الدراسات حيث أنها تتناول بشكل متعمق من خلال ضبط تجريبي دقيق أهم المهارات التدريسية في محاور الدرس الرئيسية من تخطيط وتنفيذ وتقويم للصفوف الدنيا (الثاني) والصفوف العليا (الخامس) بالمرحلة الإبتدائية مما يكسب البحث الحالي تفرده وأهميته في هذا المجال.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي تحسين العملية التعليمية ، ومساعدة الطلاب المعملين للوصول لمستوي أفضل في التربية الميدانية من خلال :

١- دراسة أثر التغذية الراجعة البصرية علي مستوي أداء الطلاب المعلمين لبعض المهارات التدريسية في درس التربية البدنية.

٢- تصميم بطاقة ملاحظة لإستخدامها في تقويم الأداء لأهم المهارات التدريسية في تخطيط وتنفيذ وتقويم درس التربية البدنية.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في مستوي أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في مستوي أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطةوالتجريبية في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث .

التعريف بالمصطلحات :

- التغذية الراجعة البصرية Visual Feed Back :

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : "معلومات بصرية يتلقاها الطالب المعلم عن الأداء بواسطة الفيديو تساعده في تعديل سلوكه وتحسين أدائه للمستوي المطلوب.

- المهارات التدريسية :

" هي تلك الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لجعل الطلاب قادرين علي التعلم وتتمثل في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس " (٥ : ٢١).

الدراسات السابقة :

١- دراسة "بركسان عثمان" (١٩٨٦) وتهدف للتعرف علي تأثير التغذية الراجعة علي مستوي الأداء في التمرينات والقدرة علي التركيز وذلك علي عينة قوامها ٦٠

طالبة باستخدام الفيديو لتصوير الطالبات وعرض الأداء ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التغذية الراجعة باستخدام الفيديو عقب الأداء مباشرة متغير دال لتحسن الأداء في التمرينات وتنمية القدرة علي التركيز . (٤).

٢- دراسة "مدحت أبو سريع" (١٩٩٧) وتهدف إلي التعرف علي تأثير إستخدام التغذية المرتدة المدعمة باستخدام الفيديو علي تحسين مستوي الأداء في التدريب الميداني ، وذلك علي عينة قوامها ٢٤ طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية وأهم ما أسفرت عنه من نتائج أن التغذية المرتدة لها أثر إيجابي في تحسين أداء طلاب التدريب الميداني ، والتغذية المرتدة المدعمة باستخدام الفيديو أفضل أنواع التغذية المرتدة في تحسين أداء الطلاب في التدريب الميداني. (١١)

٣- دراسة "بيفرلي Leah Beverly" (١٩٧٣) وتهدف إلى التعرف علي تأثير التغذية الراجعة الراجعة الفورية باستخدام الفيديو في تعلم الرماية علي الهدف علي عينة قوامها ٩٠ طالبة بكلية "جلاسبرو Glassbro " وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أن طريقة التغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو أفضل من طريقة الشرح النظري في التعليم وتحسين مستوي المهارة. (١٢)

٤- دراسة "ريتشارد ويلزكارو Richard Wells Carow " (١٩٧٧) وتهدف لتعليم التنس عن طريق الدروس المصورة تليفزيونياً علي عينة قوامها ٣٦ طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية ، وإستخدم تسع دروس مصورة عن طريق الفيديو تشمل نماذج للأداء مع الشرح ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي في المعرفي والمهاري لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وعدم وجود فروق بينهما في الإختبار البعدي. (١٣)

٥- دراسة "روستين Rothestin. A.I." (١٩٨٠) وتهدف إلي التعرف علي أثر تكرار العرض بالفيديو علي تعلم المهارات الحركية لعينة قوامها ٤٢ من المبتدئات في تعلم التنس ، وإستخدم جهاز الفيديو لعرض الأداء ثم تتم الممارسة بعد المشاهدة بدقيقتين ، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أن إستخدام الفيديو أدي إلي تحسين مستوي الأداء في كل من الضربة الأرضية الأمامية والخلفية والإرسال للمجموعات الثلاث. (١٥)

إجراءات البحث :

- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي ، وقد استخدم التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة القياس القبلي والبعدى لكل مجموعة.

* عينة البحث :

تم اختيار عينة عمدية قوامها (٢٠) طالباً تخصص التربية البدنية بالمستوى الثامن بكلية المعلمين في عرعر بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٢٠/١٩ هـ (١٩٩٨/١٩٩٩م) على أن يكون جميع أفراد العينة قد اجتازوا بنجاح جميع المقررات الدراسية ومسجلين لمقرر التربية الميدانية (ورمزه ٤٩٩م) ولم يسبق لهم التدريب الميداني.

- وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع عشرة طلاب لكل مجموعة.

- تم إيجاد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات التالية السن الذكاء ، مستوي التحصيل (المعدل التراكمي) .

- تم إيجاد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية المقيسة والتي تتمثل في التخطيط للدرس ، تنفيذ الدرس ، تقويم الدرس.

جدول (١)

اختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للمتغيرات قيد البحث

(ن = ٢٠)

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع+	س-	ع+			
السن	٢٤,١٤	٠,٩٠	٢٣,٧١	٠,٧٦	٠,٤٣	١,٥٩٣	غير دال
الذكاء	٩٣,٧	١٣,٤٦	٩٤,١١	١٢,٨٥	٠,٤١	٠,٠٩٦	غير دال
مستوي التحصيل	٣,١٦	٠,٦١	٣,١٠	٠,٣٥	٠,٠٦	٠,٢٧٥	غير دال

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٩٣

من جدول (١) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات (السن ، الذكاء ، مستوي التحصيل) حيث أن قيمة

"ت" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلي تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

جدول (٢)

اختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس القبلي للمهارات التدريسية قيد البحث

(ن = ٢٠)

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع±	س-	ع±			
التخطيط	١٦,٨٦	٣,٠٢	١٥,٧١	٣,٥٩	١,١٥	١,٦٥	غير دال
التنفيذ	٥٣,٨٦	٦,٠١	٥٤	٧,٠٢	٠,١٤	٠,٠٦٦	غير دال
التقويم	٩,٧١	١,٨٠	٩,٤٣	١,٤٠	٠,٢٨	٠,٥٣٨	غير دال

من جدول (٢) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المهارات التدريسية (التخطيط، التنفيذ ، التقويم) حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلي تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

* أدوات جمع البيانات :

١- اختبار القدرات العقلية (لأحمد زكي صالح) مرفق (٢) ويقيس هذا الاختبار أربعة من القدرات الأساسية فى النجاح الدراسي والنجاح المهني للأفراد بالإضافة إلي أنه يعطي صورة عامة عن ذكاء الفرد ، وقد سبق إستخدام هذا الاختبار علي عينات مختلفة من الطلاب في المرحلة الجامعية بعد التأكد من صدقه وثباته في العديد من الدراسات في البيئتين المصرية والعربية ، وبذلك أرتضي الباحث لقياس الذكاء بهذا الاختبار.

٢- كاميرا تصوير فيديو لتسجيل الأداء التدريسى لأفراد المجموعة التجريبية لدروس التربية البدنية وإعادة عرضها من خلال تلفزيون ٢٥ بوصة بالإضافة إلي شريط فيديو مسجل عليه تنفيذ درسين متكاملين من خلال التدريس المصغر أحدهما علي الصف الثاني ممثلاً للصفوف الدنيا والأخر علي الصف الخامس ممثلاً للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية حيث قام بتنفيذهما اثنين من افضل الخريجين المتميزين بعد تقديم المساعدة والتوجيه لهما بما يكفل الأداء النموذجي للمهارات التدريسية قيد البحث.

٣- بطاقة الملاحظة لقياس المهارات التدريسية - مرفق (١) : قام الباحث بتصميم بطاقة الملاحظة على النحو التالي :

أ- استعان الباحث بعدد من المراجع والدراسات العلمية المتخصصة فى طرق التدريس وتقويم أداء المعلم والتربية الميدانية(١)،(٢)،(٧)،(٨)،(٩)،(١٠).

ب- استخلص الباحث من المراجع والدراسات السابقة محاور البطاقة وهي : تخطيط الدرس ، تنفيذ الدرس ، تقويم الدرس.

ج- قام الباحث بصياغة عدد (٣٥) عبارة للمهارات التدريسية في صورتها الأولية.

د- تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد (١٠) خبراء ممن لهم خبرة في المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية مدة لا تقل عن عشر سنوات من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والتربية الرياضية والذين يعملون بقسم المناهج وطرق التدريس بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، وذلك في الفترة من ١٤١٩/٤/٢٣ هـ إلى ١٤١٩/٤/٣٠ هـ {الموافق (١٩٩٨/٨/١٥ إلى ١٩٩٨/٨/٢٢م)} ، وذلك لإبداء الرأي في المحاور ودرجة كل محور وكذلك مدي كفاية العبارات المقترحة والمدرجة تحت كل محور لتحقيق هدفي البحث.

هـ - وقد توصل الباحث إلى كفاية المحاور الثلاثة والدرجة المخصصة لكل محور - التخطيط (٢٥) درجة - التنفيذ (٨٠) درجة - التقويم (١٥) درجة ، كما توصل الباحث إلى حذف عدد (١١) عبارة لقلة أهميتها للمحاور ، وتعديل عدد (٦) عبارات فى الصياغة ومراعاة التحديد الدقيق لها.

و - قام الباحث بإجراء التعديلات التي أسفرت عنها أراء الخبراء وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (٢٤) عبارة علي النحو التالي : التخطيط (٥) عبارات ، التنفيذ (١٦) عبارة ، التقويم (٣) عبارات.

ز - تم وضع ميزان تقدير خماسى : ممتاز (٥) درجات ، جيد جداً (٤) درجات ، جيد (٣) درجات ، مقبول (درجتان) ، ضعيف (درجة واحدة).

* المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة :

- الصدق (صدق المحتوى) :

اعتمد الباحث في بنائه لبطاقة الملاحظة علي المراجع المتخصصة والدراسات السابقة في نفس المجال ، كما أعيد عرض البطاقة في صورتها النهائية على عدد (١٠) خبراء من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والتربية البدنية في الفترة من ١٤١٩/٥/٧ هـ إلى ١٤١٩/٥/١١هـ الموافق ١٩٩٨/٨/٢٩ إلى ١٩٩٨/٩/٢م لإبداء الرأي حول مدي مناسبة بطاقة الملاحظة ، وقد أشارت أراء الخبراء إلي

صلاحيتها لقياس المهارات التدريسية ، في تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله وبنسبة أهمية تراوحت بين ٩١,٦% ، ٩٣,٨٨%.

جدول (٣)

متوسطات الأهمية النسبية للمحاور والمهارات التدريسية مجتمعة

المحـاور	النسبة المئوية للأهميـة
التخطيط	%٩٢,١٣
التنفيذ	%٩٣,٨٨
التقويم	%٩١,٦

يتضح من جدول (٣) أن النسبة المئوية لمتوسطات الأهميـة بالنسبة للمحاور والمهارات التدريسية التي تحتوي عليها قـد تراوحت بين (٩١,٦%) ، (٩٣,٨٨%) وهذا يؤكد علي مدي أهميتها.

- الثبات :

تم إيجاد الثبات بتطبيق بطاقة الملاحظة علي مجموعة مكونة من ثمانيـة طلاب تخصص التربية البدنية بالمستوي السابع من مجتمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث ، وإعادة تطبيقها **test and Retest method** علـي نفس المجموعة وتحت نفس الظروف في الفترة من ١٤١٩/٥/١٤ هـ إلي ١٤١٩/٥/١٨ هـ ١٩٩٨/٩/٥ إلـي ١٩٩٨/٩/٩م وتم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين جدول (٤).

جدول (٤)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة

(ن = ٨)

المهارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع±	س-	ع±		
التخطيط	١٢,٧٥	٣,١١	١٢,٨٩	٣,٢٨	٠,٨٤٨	دال
التنفيذ	٤٥,٢٥	٤,٤٩	٤٦,١٢	٤,٢١	٠,٨٥٣	دال
التقويم	٧,٧٥	١,٤٨	٧,٩٣	١,٥٣	٠,٧٩٢	دال

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٠,٧٠٧

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٧٩٢ ، ٠,٨٥٣ ، مما يشير إلي ثبات بطاقة الملاحظة.

• التجربة الاستطلاعية للبحث :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للبحث بالصالة المغطاة بمدرسة صلاح الدين الأيوبي بعزبة في ١٤١٩/٥/١٦هـ الموافق ١٩٩٨/٩/٧م علي عينة من المجتمع الأصلي (طلاب المستوي السابع) ومن غير أفراد عينة البحث بهدف التأكد من :

- كفاءة عملية تصوير الدروس وكذلك إجراءات المشاهدة بالاستعانة بفني التصوير من قسم تقنيات التعليم بالكلية.
- ضبط التوزيع الزمني بين تسجيل تنفيذ الدروس وكذلك إعادة العرض والمشاهدة.
- ضبط إجراءات التقويم باستخدام استمارة الملاحظة.

- القياس القبلي :

تم إجراء القياس القبلي المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأسبوع الأول لبرنامج التربية الميدانية (الأسبوع الخاص بالمشاهدة) في الفترة من ١٤١٩/٥/٢١هـ الموافق ١٩٩٨/٩/١٢م إلى ١٤١٩/٥/٢٥هـ الموافق ١٩٩٨/٩/١٦م ، ومن خلال مشاهدة درس تربية بدنية كامل لكل طالب معلم من أفراد عينة البحث وملاحظة وتقييم مستوي أدائه للمهارات التدريسية قيد البحث وذلك من خلال استمارة الملاحظة المعدة لذلك ومن قبل لجنة ثلاثية يكون الباحث أحد أعضائها علي أن تتوافر في أعضاء اللجنة الشروط التالية :

- أن يكون من أعضاء هيئة التدريس بدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية.
- أن تكون لديه خبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الإشراف والتقويم في التربية الميدانية.
- تحسب درجة الطالب المعلم علي أساس متوسط درجاته في المهارات التدريسية من قبل أعضاء اللجنة.

* تنفيذ التجربة :

أ- المجموعة التجريبية :

تم تطبيق التجربة الأساسية في الفصل الدراسي الأول مع بداية الأسبوع الثاني لبرنامج التربية الميدانية في الفترة من ١٤١٩/٥/٢٨هـ الموافق ١٩٩٨/٩/١٩م ، واستمرت لمدة (١٢) أسبوع حتى ١٤١٩/٨/٢٠هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/٩م ، حيث تتم متابعة الطلاب المعلمين أفراد المجموعة التجريبية بمشاهدة تنفيذ درسا واحداً أسبوعياً لكل طالب معلم منهم علي أن يكون أسبوع لأحد الصفوف الدنيا ممثلة في الصف الثاني

الابتدائي ، والأسبوع التالي لأحد الصفوف العليا ممثلة في الصف الخامس الابتدائي وهكذا .. حيث يتم تسجيل الدرس بالفيديو وإعادة عرضه مباشرة على نفس الطالب المعلم الذي قام بتدريسه ومناقشته في السابيات والإيجابيات التي تخللت أدائه للمهارات التدريسية أثناء تنفيذ الدرس ، يلي ذلك مباشرة عرض النموذج الصحيح المعد مسبقاً لتنفيذ درس من خلال التدريس المصغر يتضمن كافة المهارات التدريسية قيد البحث على نفس الصف (الثاني أو الخامس) مع توجيه بعض النقاط التعليمية الهامة أثناء العرض ليقوم كل طالب معلم بمقارنة مستوى أدائه للمهارات التدريسية بالأداء النموذجي لها وذلك لتحقيق أفضل مستوى ممكن كنوع من التغذية الراجعة التقييمية والتصحيحية وبعد ذلك يكمل الطالب المعلم جدولة الأسبوعي بالمدرسة وفقاً لبرنامج التربية الميدانية بشكله التقليدي تماماً مثل الطلاب المعلمين أفراد المجموعة الضابطة.

ب- المجموعة الضابطة :

يؤدي أفراد المجموعة برنامج التربية الميدانية بشكله التقليدي لمدة (١٢) أسبوع في الفترة من ١٤١٩/٥/٢٨ وحتى ١٤١٩/٨/٢٠هـ (الموافق ١٩٩٨/٩/١٩ وحتى ١٩٩٨/١٢/٩م) ، حيث تتم متابعة كل فرد منها في المدرسة التي يتدرب فيها بمعدل زيارة أسبوعياً لمشاهدة تنفيذه لدرس كامل وتسجيل الملحوظات حول مستوى أدائه بالمدرسة بشكل عام والمهارات التدريسية من تخطيط وتنفيذ وتقويم للدرس بشكل خاص ، وكذلك توجيهه شفوياً لما يجب أن يقوم به لتطوير مستوى أدائه.

- القياس البعدي :

تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الأسبوع الرابع عشر (قبل الأخير) في الفترة من ١٤١٩/٨/٢٣هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/١٢م إلى ١٤١٩/٨/٢٧هـ الموافق ١٩٩٨/١٢/١٦م ، وذلك من خلال مشاهدة درس تربية بدنية كامل لكل طالب معلم من أفراد عينة البحث وبنفس الطريقة التي تم بها القياس القبلي.

* الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تم إستخدام المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات ، معامل الارتباط ، نسبة التحسن.

عرض النتائج :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي

للمجموعة الضابطة فى المهارات التدريسية

(ن = ١٠)

المهارات التدريسية	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع±	س-	ع±			
التخطيط	١٦,٨٦	٣,٠٢	١٩,٧١	١,٨٠	٢,٨٥	٢,٤٣٥	دال
التنفيذ	٥٣,٨٦	٦,٠١	٦١,٥٧	٥,٧٤	٧,٧١	٢,٧٨٣	دال
التقويم	٩,٧١	١,٨٠	١٠,٨٦	١,٤٦	١,١٥	١,٤٩٠	غير دال

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٢,٢٦٢

يتضح من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي ، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) فى المهارات التدريسية (التخطيط والتنفيذ) بينما لم تكن للفروق في التقويم دلالة إحصائية.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية فى المهارات التدريسية

(ن = ١٠)

المهارات التدريسية	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع±	س-	ع±			
التخطيط	١٥,٧١	٣,٥٩	٢١,٩٤	١,٩٥	٦,٢٣	٤,٥٨٠	دال
التنفيذ	٥٤	٧,٠٢	٦٩,٤٣	٤,٩٦	١٥,٤٣	٥,٣٩٥	دال
التقويم	٩,٤٣	١,٤٠	١٢,٩٧	١,٥٣	٣,٥٤	٥.١٣٠	دال

قيمة "ت" الجولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٢,٢٦٢

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في

متوسطات القياسات البعدية

(ن = ٢٠)

المهارات التدريسية	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	س-	ع+	س-	ع+			
التخطيط	١٩,٧١	١,٨٠	٢١,٩٤	١,٩٥	٢,٢٣	٣,٦٦٧	دال
التنفيذ	٦١,٥٧	٥,٧٤	٦٩,٤٣	٤,٩٦	٧,٨٦	٤,٥١٧	دال
التقويم	١٠,٨٦	١,٤٦	١٢,٩٧	١,٥٣	٢,١١	٤,٣٥١	دال

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٢,٠٩٣

يتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات القياسات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي (٠,٠٥).

جدول (٨)

الفروق في نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية

(ن = ٢٠)

المهارات التدريسية	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			الفروق في نسبة التحسن
	قبلي	بعدي	%	قبلي	بعدي	%	
التخطيط	١٦,٨٦	١٩,٧١	١٦,٩٠	١٥,٧١	٢١,٩٤	٣٩,٦٦	٢٢,٧٦
التنفيذ	٥٣,٨٦	٦١,٥٧	١٤,٣١	٥٤,..	٦٩,٤٣	٢٨,٥٧	١٤,٢٦
التقويم	٩,٧١	١٠,٨٦	١١,٤٨	٩,٤٣	١٢,٩٧	٣٧,٥٤	٢٥,٧٠

يتضح من جدول (٨) وجود فروق في نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية حيث تراوحت فروق نسب التحسن ما بين ١٤,٢٦% ، ٢٥,٧٠%.

مناقشة النتائج :

مع الطلاب المعلمين أفراد المجموعة الضابطة تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن الأسلوب التقليدي المتبع في مقرر التربية الميدانية (٤٩٩م) بالمدارس يعمل على تحسين مستوى أدائهم للمهارات التدريسية الخاصة بتخطيط الدرس وتنفيذه ، ويعزي الباحث ذلك إلى أن التفرغ التام مدة فصل دراسي كامل للتربية الميدانية حسب نظام كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية يتيح لهم معايشة الجو المدرسي والقيام بالتدريس الفعلي والاحتكاك بالمعلمين الأساسيين الأكثر خبرة في التدريس ، كما أن المتابعة المستمرة والتوجيهات المتخصصة من جانب المشرف المختص كل ذلك ينمي قدرة الطلاب المعلمين على أداء تلك المهارات التدريسية بصورة أفضل ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة ريتشارد ويلز كارو "Richard Wells Carrow" (١٩٧٧) (١٣) حيث أشارت نتائجها إلى أن التحسن في مستوى الأداء لم يقتصر فقط على المجموعة التجريبية وإنما شمل المجموعة الضابطة أيضاً ، أما بالنسبة لأداء المهارات التدريسية الخاصة بتقويم الدرس فلم يتحسن لدى أفراد المجموعة الضابطة ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تلك المهارات وحاجتها إلى مزيد من الخبرة والوقت والجهد ليكتسبها الطلاب المعلمين .

وتشير النتائج في جدول (٦) إلى تحسن ملموس في مستوى أداء الطلاب المعلمين أفراد المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية ، ويعزي الباحث ذلك إلى فاعلية إستخدام التغذية الراجعة البصرية في رفع مستوى أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث بالإضافة إلى تفرغهم للتربية الميدانية فصل دراسي كامل ومعايشتهم للجو المدرسي واحتكاكهم بالمعلمين الأساسيين الأكثر خبرة في التدريس ، كما أن المتابعة المستمرة والتوجيهات المتخصصة من جانب المشرف المختص ، كل ذلك ينمي قدرة الطلاب المعلمين على أداء المهارات التدريسية ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من "بركسان عثمان" (١٩٨٦) (٤) ، "مدحت أبو سريع" (١٩٩٧) (١١) ، "بيفرلي Leah Beverley" (١٩٧٤) (١٢) ، "ريتشارد ويلز كارو Richard Wells Carrow" (١٩٧٧) (١٣) ، "روستين Rothestin A.L" (١٩٨٠) (١٥) حيث أشارت إلى أن التغذية الراجعة بإستخدام الفيديو أدت إلى رفع مستوى أداء المجموعة التجريبية في الأنشطة الرياضية المختلفة وكذلك في التربية الميدانية ، وبهذا تتحقق صحة الفرض الثاني.

وتشير النتائج في جدول (٧) إلى تقدم الطلاب المعلمين أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة بفروق دالة إحصائياً في مستوى أداء

المهارات التدريسية قيد البحث ، كما يتضح من جدول (٨) أن الفروق في نسبة التحسن كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن إستخدام التغذية الراجعة البصرية كانت أكثر إيجابية وفاعلية في تنمية وتطوير المهارات التدريسية لدي أفراد المجموعة التجريبية بصورة أفضل من الطريقة التقليدية المتبعه مع أفراد المجموعة الضابطة ، ويعزي الباحث ذلك إلي أن قيامه بتوجيه الطلاب المعلمين أفراد المجموعة التجريبية من خلال إعادة عرض أدائهم للمهارات التدريسية قيد البحث عن طريق الفيديو أمر له أهميته في مساعدتهم على اكتشاف الأخطاء التي يقعون فيها أثناء قيامهم بالتدريس ، كما أنه أكثر جدوى من قيام المشرف بالتوجيه اللفظي أو المكتوب فقط ، وكذلك فإن عرض درس نموذجي يتضمن كافة المهارات التدريسية عن طريق الفيديو يتيح الفرصة للطلاب المعلمين بمقارنة أدائهم بالأداء الأمثل ، ومن هنا تتكون لديهم التغذية الراجعة التقيمية والتصحيحية فيحاولون التخلص من الأخطاء وتطوير مستوي الأداء باستمرار مما أدي إلي تقدم المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات كل من "بركسان عثمان" (١٩٨٦) (٤) ، "مدحت أبو سريع" (١٩٩٧) (١١) ، "بيفرلي Leach Beverley" (١٩٧٤) (١٢) ، "روستين Rothestin A.L" (١٩٨٠) (١٥) حيث أكدت على أن التغذية الراجعة باستخدام الفيديو أدت إلى رفع مستوي الأداء في الأنشطة الرياضية المختلفة وكذلك في التربية الميدانية ، بينما يختلف مع نتائج دراسة ، ريتشارد ويلز كارو "Richard Wells Carow" (١٩٧٧) (١٣) في تعلم التنس ، ويري الباحث أن ذلك قد يرجع لقصر فترة العرض التي تعرضت لها المجموعة التجريبية في التنس حيث استمرت تسع دروس فقط ، ومن ثم تتحقق صحة الفرض الثالث.

الاستخلاصات :

في ضوء نتائج البحث وفي حدود إجراءاته يمكن استخلاص ما يلي :

١ - الأسلوب التقليدي المتبع في التربية الميدانية يعمل على تحسين مستوي الطلاب المعلمين في أداء المهارات التدريسية قيد البحث.

٢ - التغذية الراجعة البصرية تعمل بفاعلية على تحسين مستوي الطلاب المعلمين في أداء المهارات التدريسية قيد البحث.

٣ - تتفوق التغذية الراجعة البصرية على الأسلوب التقليدي المتبع في التربية الميدانية وذلك في تحسين مستوي أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث.

٤ـ إستخدام بطاقة الملاحظة المقترحة بجعل تقويم مستوي أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية قيد البحث أكثر موضوعية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث وفي حدود إجراءاته والاستخلاصات التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يلي :

١ـ ضرورة الإستفادة من أحدث الوسائل التكنولوجية لتحسين العملية التعليمية ضمن برنامج إعداد الطلاب المعلمين في التربية الميدانية.

٢ـ إستخدام التغذية الراجعة البصرية لتطوير مستوي الطلاب المعلمين في أداء المهارات التدريسية.

٣ـ الاهتمام باستخدام بطاقات الملاحظة الشاملة لكافة المهارات التدريسية في التربية البدنية لتحقيق الموضوعية في تقويم الطلاب المعلمين.

٤ـ إجراء دراسات مشابهة علي المعلمين أثناء الخدمة لتحقيق النمو المهني لهم.

المراجع العربية والأجنبية :

١ـ إبراهيم مطاوع ، واصف عزيز : التربية العملية واسس طرق التدريس ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

٢ـ إبراهيم وجيه : بطاقة تقويم معلم المرحلة الثانوية،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠م.

٣ـ أحمد باقيس : التغذية الراجعة وتطبيقاتها في تنظيم التعلم وترشيده ، دائرة التربية والتعليم ، معهد التربية ، الأونروا اليونسكو ، عمان ، الأردن ، مارس ١٩٨٥م.

٤ـ بركسان عثمان حسين : تاثير التغذية الراجعة علي مستوي الأداء في التمرينات والقدرة علي التركيز ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جمعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

٥ـ جابر عبد الحميد ، وآخرون : مهارات التدريس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٦- ذكيـــة إبراهيـــم أحمـــد : التدريس المصغر وأثره في تطوير بعض المهارات التدريسية لطلاب كلية التربية الرياضية ، المؤتمر الدولي لتاريخ وعلوم الرياضة ، المجلد الثالث ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، يناير ١٩٨٨م.

٧- عصـــام عبـــد الخـــالق : تقويم طالب التربية الرياضية في التربية العملية ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، جامعة حلوان ، نوفمبر ، ١٩٨١م.

٨- عفـــاف عبـــد الكريـــم : التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية ، أساليب استراتيجيات - تقويم ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٠م.

٩- فاطمـــة عـــوض صـــابر : توقعات معلمات المستقبل بالنسبة لكفاءتهن في أداء المهارات التدريسية في التربية الرياضية ، المؤتمر العلمي للرياضة للجميع في الدول النامية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، القاهرة يناير ١٩٨٥م.

١٠- فـــواد أبـــو حطـــب : استمارة تقويم أداء المعلم ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، القاهرة ١٩٦٦م.

١١- مدحـــت علـــي أبـــو ســـريع : تأثير استخدام التغذية المرتدة المدعمة باستخدام الفيديو على تحسين مستوى الأداء في التدريب الميداني لطلاب كليات التربية الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩٧م.

12- Beverley, L. : "The effects of instant video tape feed back in learning target accknty" . Dissertation Abstracts International. Vol. 34, (7-A) Jon. 1974.

13- Carow Richard , W. : Teaching tennis with televised lessons a comparative study of two teaching methods", Dissertation Abstracts International, A. Vol. 34, 4210, 1977.

14- Loree, M.R. : Psychology of education, N.Y the Ronald press. Co. 1970.

15- Rothestin, A.L. : Effective use of video tape keplay in learning motor skills" Jurnal of physical Education No. 2. Vol. 51,1980.

16- Schmidt, R.A : Motor Control and learning a behavioural emphasis, Copyright 1982.

17- Singer, P.N. : Motor learning and buman performance. An. Oppliation to motor skills and movement behaviour, Third edition, p.p 282-283, 455-7-60-1980.